دور الجامعات السعودية في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة "جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز أنموذجاً"

إعـداد

د/ السيد إبراهيم سليم

الأستاذ المشارك بكلية العلوم والدراسات الإنسانية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

د/ عيد رجب عبدالفتاح أبو عز

الأستاذ المشارك بكلية العلوم والدراسات الإنسانية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

د/ سامي عبد الحميد محمد عيسى

الأستاذ المساعد بكلية المجتمع

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

يتقدم الباحثون بالشكر لجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز
ممثلة في عمادة البحث العلمي لدعمها البحث الحالي

برقم 10401/02/2019

دور الجامعات السعودية في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة "جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز أنموذجاً"

د/ السيد إبراهيم سليم و د/ عيد رجب عبدالفتاح أبو عز
ود/ سامي عبد الحميد محمد عيسى*

الملخص العربي:

في ظل انتشار الأفكار المتطرفة والجماعات الإرهابية في هذه الايام والتي تهدد أمن واستقرار الدول، تسعى الدراسة الحالية إلى القاء الضوء على الدور الذي تقوم به الجامعات تجاه ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي باعتبارهم أساس التنمية وأفضل الاستثمارات التي تسعى الدول المتقدمة إلى الاستفادة منها وذلك من خلال ترسيخ هذه الثقافة لديهم وتعزيز احساسهم بقيمة أوطانهم وتحملهم مسئولية الدفاع عنه. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لمناسبته لأدوات البحث من خلال تطبيق استبانات لواقع أداء الجامعات فيما يتعلق بالمسئولية المجتمعية واختيار "جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز أنموذجاً"، ثم وضع تصور كامل لسبل تفعيل دور الجامعات في زيادة المسئولية المجتمعية لدى الشباب لمواجهة الأفكار المتطرفة، وقد خلصت الدراسة إلى أن للجامعات دور كبير ومؤثر في عقول واتجاهات الشباب أثناء هذه المرحلة الجامعية من خلال تفعيل تلك الثقافة لدى الشباب عن طريق بعض الإجراءات الأساسية التي تتعلق بالمسئولية المجتمعية.

* **د/ السيد إبراهيم سليم:** الأستاذ المشارك بكلية العلوم والدراسات الإنسانية –جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

د/ عيد رجب عبدالفتاح أبو عز: الأستاذ المشارك بكلية العلوم والدراسات الإنسانية –جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

د/ سامي عبد الحميد محمد عيسى: الأستاذ المساعد بكلية المجتمع– جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

The Role of Saudi Universities in Activating the Culture of Social Responsibility among University Youth to Confront Extremist Ideas
"Prince Sattam bin Abdulaziz University Model"

Abstract:

In light of the Spread of Extremist Ideas and terrorist Groups in these days that threaten the Security and Stability of Countries. The Current Study Seeks to shed light on the role that Universities play Towards a culture of Social Responsibility among University Youth as the Basis for Development and the best investments that developed Countries seek to Benefit from. By Embedding this culture, they Enhance their sense of the Value of their Homelands and take Responsibility for defending it. To achieve this goal, the Descriptive Analytical approach was used in this study to suit the Research tools by applying questionnaires to the reality of universities performance with regard to Social Responsibility and choosing" Prince Sattam bin Abdulaziz University as a model", then a complete vision was developed for ways to activate the role of universities in increasing social responsibility among young people to meet extreme ideas. The study concluded that universities have a large and influential role in the minds and trends of youth during this University Stage by Activating that Culture among Young people through some basic Procedures that Relate to Social Responsibility.

مقدمة:

في ظل التحديات التي أصبحت تواجه مؤسسات التعليم العالي في الآونة الأخيرة من التطور السريع في العلوم التكنولوجيا المتقدمة وقلة فرص العمل في القطاعات الحكومية ومع ازدياد اعداد الطلاب المقبولين بالجامعات سنويا وبشكل ملحوظ، لذلك لجأت معظم الجامعات لوضع استراتيجيات طويلة وقصيرة الامد مع الأخذ في الاعتبار الخطط التنموية والاقتصادية للمجتمعات بهدف رفع القدرة التنافسية لدى خريجيها. ومع الازدياد المطرد في العلوم والمجالات التقنية، أصبح دور الجامعات لا يقتصر فقط على تأهيل خريجين يمتلكون معارف ومهارات فقط ولكن أصبح الدور الأكبر الملقى على عاتق الجامعات هو تحصين تلك الفئة من خريجى الجامعات من الانحراف الفكري والثقافي معتمدا في ذلك على القيم والعادات الاسلامية الصحيحة ومستفيدة من التوجهات والخبرات المحلية والدولية في ذلك المضمار، ومن هذا المنطلق ظهرت أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات.

وتعد المسؤولية المجتمعية ضمن أهم الالويات والتوجهات الحديثة لدي مؤسسات التعليم العالي حيث ظهر ذلك بشكل متزايد خلال السنوات الأخيرة وذلك من خلال تبني الجامعات المسؤولية المجتمعية ضمن رؤيتها ورسالتها واستراتيجيتها مما يجعل الجامعة تلعب دوراً أساسياً في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع بما يلبي احتياجات المجتمعات المتزايدة، وعدم الاكتراث بالعائد المادي مقابل تقديم خدمـــــات للمجتمــع بل والقيام بمسؤولياتها المجتمعيــة تجـاهه. (Adilov, 2013؛ Higher Ministry of ،Lopes-Hernandez, Bolivar, Sanchez, 2013 (Education, 2013

مشكلة البحث:

قام الباحثون بعمل عدة مقابلات شخصية غير مقننة مع طلاب السنة التحضرية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، لتعرف التالي:

- مفهوم المسئولية المجتمعية لديهم.
- معرفة الطلاب بمدى خطورة الأفكار المنحرفة على أمن المجتمع.
- دورهم المجتمعي في مواجهة الأفكار المتطرفة.
- تصور الطلاب لدور الجامعة في مواجهة الأفكار المتطرفة.

ومن خلال تحليل نتائج المقابلات الشخصية وإجابات الطلاب على التساؤلات تبين التالي:

- نسبة (٧٢%) من الطلاب ليس لديهم معرفة بمفهوم المسئولية المجتمعية ولا يدركون تأثير الأفكار المتطرفة على أمن المجتمع، كما أنهم ليس لديهم تصور واضح لدور الجامعة في مواجهة تلك الأفكار.
- (٢٠%) من الطلاب لديهم فكرة بدرجة متوسطة عن خطورة الأفكار المتطرفة على المجتمع كما أنهم يأملون أن يكون للجامعة دور إيجابي في مواجهة تلك الأفكار.
- نسبة (٨%) من الطلاب لديهم ثقافة متكاملة عما يمكن أن تقوم به الأفكار المتطرفة في هدم المجتمعات ونشر الفرقة بين أبناءها، كما أنهم يرون أن الجامعة لها دور هام في علاج تلك المشكلة ويمكن أن تساهم بشكل كبير في مواجهة تلك الأفكار من خلال تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي.

أسئلة البحث:

ولمعالجة المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة على الأسئلة التالية:

س١: ما دور الجامعة في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة على مستوى محور "التعليم"؟

س٢: ما دور الجامعة في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة على مستوى محور "البحث العلمي"؟

س٣: ما دور الجامعة في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة على مستوى محور "خدمة المجتمع"؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف الإجراءات التي يجب على الجامعة القيام بها لتفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة على مستوى محور "التعليم".
٢. الكشف عن دور الجامعة في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة على مستوى محور "البحث العلمي".
٣. تعرف المتطلبات التي يجب على الجامعة اتخاذها في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة على مستوى محور "خدمة المجتمع".

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي فيما يلي:

تزداد أهمية الموضوع في أنه تناول موضوع يهدد الشباب خلال المرحلة الجامعية وهي الأفكار المتطرفة، مع وجود دور للجامعة في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لديهم، وتتضح هذه الأهمية للأسباب التالية:

- انتشار الأفكار المتطرفة بشكل كبير في ظل التطور التقني ووسائل التواصل الاجتماعي على الشباب وسلوكهم وخاصة خلال المرحلة الجامعية.
- تحلى العديد من الشباب الجامعي ببعض العادات والسلوكيات التي لا تتفق مع القيم الإسلامية والتي تؤدى الى هدم قيم المجتمع ومبادئه السامية.
- ترسيخ الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي ومشاركتهم بشكل فعال في مواجهة أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع وهي الأفكار المنحرفة التي تهدد أمن المجتمع وسلامته.
- إبراز دور الجامعة من خلال وضع مقترحات جادة لترسيخ المسئولية المجتمعية لدى الشباب وما يجب عليها القيام به تجاه المجتمع.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتضمن توزيع الاستبانات على مفردات العينة، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي"SPSS"، أما الجزء النظري للبحث فتم تناوله من خلال الاستعانة والإسترشاد بالبحوث والدراسات السابقة في هذا المجال.

وتم العمل وفق الإجراءات التالية:

- تجميع الإطار النظري للبحث وما يرتبط به من دراسات وأدبيات.
- وضع تصور كامل لمتطلبات تفعيل دور الجامعات السعودية في ترسيخ ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة في ثلاث محاور رئيسية وهي (التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع).
- تحكيم التصور المقترح وإجراء التعديلات المطلوبة.
- إجراء التعديلات التي أجمع عليها المحكمون.
- صياغة التصور النهائي لمتطلبات تفعيل دور الجامعات السعودية في ترسيخ ثقافة المسئولية المجتمعية.
- إجراء المعاملات الإحصائية اللازمة.
- استخلاص توصيات البحث ومقترحاته.

أدبيات البحث:

المسؤولية المجتمعية هي ترجمة للمصطلح الأجنبي""Social Responsibility وقد قدم مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (١٩٩٩) WBCFSD تعريفاً مفصلاً له بأنه: "الالتزام الدائم والمستمر من قبل المنظمات والهيئات والقطاعات المختلفة بالمجتمع بالإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد والعمل على تطوير وتحسين جودة ونوعية البيئة المعيشية للأفراد والمجتمعات، وتم مراجعة وتحديث ذلك التعريف من قبل منظمة الأيزو (٢٠١٠) في المواصفة الدولية أيزو ٢٦٠٠٠ والتي تهتم بالمسؤولية المجتمعية حيث عرفته بانه: مسؤولية المؤسسة تجاه المجتمع والبيئة ومدى تأثير قرارتها وانشطتها عليه في إطار سلوكي أخلاقي يتسم بالشفافية والنزاهة والذى بدوره يساهم في التنمية المستدامة للمجتمعات وينعكس على صحة ورخاء المجتمع افرادا وجماعات أخذاً في الاعتبار التغذية الراجعة من الأطراف المعنية، ومتفقاً مع القوانين المطبقة ومعايير السلوك الدولية.

وفي الآونة الاخيرة ظهر مفهوم جديد للمسؤولية المجتمعية أُطلق عليه المسؤولية المجتمعية للجامعة، حيث تعد الجامعات أبرز المؤسسات المؤثرة في المجتمع حيث تمتد لترسيخ ثقافة التنمية البشرية، وتساعد على تحقيق التنمية المستدامة، والتزامها في معالجة آثارها من خلال الاستخدام الامثل للموارد المتاحة، وتطوير النواحي التربوية والمعرفية والعملية والبيئية لأداء المجتمع المحيط بالجامعات (الخليوى،٢٠١٥). كذلك يتطلب الأمر من الجامعات أن تكون أكثر انفتاحا وأكثر استجابة للحاجات المجتمعية (Robinson, 2012) وهذا يعني أن الجامعات تلتزم في كافة انشطتها الإدارية والاكاديمية والبحثية والبيئية والمجتمعية والوطنية، سلوكا أخلاقياً يتسم بالشفافية والنزاهة وينعكس أثره على مجتمع الجامعات الداخلية والخارجية بكافة مكوناتها البشرية والإدارية والبيئية ويقودها نحو الريادة والتنمية المستدامة اجتماعياً واقتصادياً.

بالإضافة الى أن دور المسؤولية المجتمعية للجامعات الآن يتمحور حول التوجيه القيمي الذي يضبط ممارسات الجامعات من خلال عمليات رئيسة هي: العملية الإدارية والعملية التعليمة والعملية البحثية وعملية الارشاد المجتمعي والذي يظهر في انشطة وفعليات مجتمعية واضحة مثل: نشر وترسيخ المبادئ الأخلاقية وتقديم الخدمات التعليمية بجودة عالية وتسهيل نقل المعارف والمهارات واحترام البيئة والمشاركة المجتمعية وتعزيز القيم والعادات الدينية والمجتمعية (Lazerson & Grubb, 2015).

ومن هذا المنطلق يعد دور الجامعات نحو المسؤولية المجتمعية هو الالتزام الكامل بتحسن جودة ونوعية المعيشة لمنسوبيها والمجتمع كله، تحقيقاً لرسالتها ووظائفها الأساسية، كذلك أصبحت اهم التوجهات الحديثة للجامعات السعودية الحرص والإهتمام على تقديم الخدمة التعليمية والبحثية وكذلك الخدمة المجتمعية والتي بدورها تسهم في حل مشكلات المجتمع (كمال ٢٠١١، وزارة التعليم العالي، ٢٠١٣).

ومن خلال العديد من الدراسات حول المسئولية المجتمعية بالجامعات يتضح أن هناك توافقاً بين التوجه الوطني للجامعات السعودية تجاه المسئولية المجتمعية مع الحراك الدولي والتوجهات العالمية المؤثرة في التعليم العالي في هذا الشأن، مما جعل الجامعات السعودية تبادر بالاطلاع على المبادرات الدولية الخاصة بمؤسسات التعليم العالي في مجال المسؤولية المجتمعية، إلا أن تلك الدراسات اظهرت أيضاً أن دور الجامعات تجاه المسؤولية المجتمعية مازال مفعل بدرجة متوسطة، وليس لدى الجامعات السعودية قواعد ومنهجية واضحة تجاه المسؤولية المجتمعية.

ولذلك فإن هناك العديد من الجهود التي تقوم بها الجامعات السعودية لعمل مبادرات تجاه المسؤولية المجتمعية، وكان من أهم المبادرات التي تم رصدها وتحليلها من خلال مواقع الجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية هي:

- إنشاء إدارات للمسؤولية المجتمعية في العديد من الجامعات السعودية مثل جامعة الملك سعود وجامعة المجمعة وجامعة الامام عبد الرحمن وجامعة الملك خالد وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك عبد العزيز.
- إنشاء عمادات لخدمة المجتمع في معظم الجامعات السعودية.
- إنشاء مراكز لدراسات العمل التطوعي واستطلاعات الراي في العديد من الجامعات السعودية مثل جامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة المجمعة.
- منح جائزة للشراكة البحثية المجتمعية في بعض الجامعات مثل جامعة الملك سعود وجامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الملك عبد العزيز.
- إقامة العديد من المؤتمرات والمناشط العلمية ذات العلاقة بالمسؤولية المجتمعية.

- **المسؤولية المجتمعية للجامعات:**

المسؤولية المجتمعية للجامعات University Social Responsibility (USR) عرفتها الخليوي (١٤٣٧/٢٠١٥): بأنها "سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة مبنية على مبادئ تلتزم بها الجامعة أمام المجتمع، لها تأثيرات ذات أبعاد

تنظيمية وأكاديمية ومجتمعية وبيئية، ينعكس هذا الالتزام على جميع وظائف الجامعة من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمعية واسهام مهني وتنظيم إداري.

ويقصد بالمسؤولية المجتمعية للجامعات في هذه الدراسة أنها "التزام الجامعة إدارياً وأكاديمياً وبحثياً وبيئياً ومجتمعياً ووطنياً، التزاما يقود جميع وظائف الجامعة، وينعكس أثره على منسوبي الجامعة، ومكونات المجتمع البشرية والإدارية والبيئية ويقودها نحو الريادة والتنمية المستدامة".

لا تختلف المسؤولية المجتمعية للجامعات في اطارها العام عن المفهوم العام لهذه المسؤولية إذ يشير (ياهي٢٠١١) إلى أن المسؤولية المجتمعية للجامعات هي مسؤولية الجامعة لممارسة المبادئ والقيم في مهامها الاساسية في التدريس والمشاركة الاجتماعية التي تشمل الالتزام بالعدالة والمساواة اضافة الى الاستدامة في التنمية والاعتراف بالحرية وتقدير التنوع وتعزيز حقوق الانسان والديمقراطية والمسؤولية المدنية والنقطة المهمة هي ان المسؤولية المجتمعية ليست نشاطا منفصلا بل هي جوهر عمل الجامعة.

أما (الكوتا، ٢٠١٣) وزملاؤه فقد قدموا دراسة حول تطور الممارسات الأخلاقية والمسؤولية المجتمعية في كليات طب الاسنان في جامعة تشيلي من خلال تعزف تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن مجموعة من الابعاد المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية.

وقد بينت الدراسة التي استخدمت أسلوب المقابلات المعمقة مع ستة عشر فردا ثمانية أساتذة وثمانية طلاب ان مناهج كلية طب الاسنان اعدت للتعليم التقني والتدريب مما قد يفشل دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية بالشكل الذي يجعل الطالب لا يتحمل المسؤولية المجتمعية ولا يسهم في حل مشكلات المجتمع كم اظهرت نتائج التحليل ان الطلاب والأساتذة لا يلقون التشجيع الكافي للالتزام الاخلاقي والشعور بالمسؤولية المجتمعية في المناهج الدراسية الحالية الممارسات التعليمية المستخدمة مما يظهر حاجتها الى المراجعة وتعزيز الالتزام بهذه المسؤولية.

وفي إطار الاتجاه العالمي لتعظيم دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع برز دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع بفضل ارتقاء الوعي الانساني الذي تطور في صياغة فكرية ترجمتها برامج واهداف هذه المنظمة التي اكتسبت دوراً متعاظماً في جانب تأثيرها المتفاوت في قرارات الحكومات في العديد من القضايا المتعلقة بإدارة الشأن العام.

ومن هنا برز مفهوم المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص والعام في سياق مطالبات الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني لقطاع الاعمال في تحمل مسئوليتها في التنمية المستدامة حيث تتحول من دائرة الصدقة والاحسان والتبرع الى ادماج مساهماتها في برامج التنمية المستدامة ضمن مشروعاتها ونشاطاتها المكون الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والانساني ومن خلال ما تفرضه من أخلاقيات منظمة لأبعاد قانونية واجتماعية وبيئية وثقافية واقتصادية.

- **الانحراف الفكري:**

يعُرِف الانحراف الفكري بأنه "اعتداء ذو نزعة فردية أو جماعية ينعكس على الذات أو على الآخر سواء أكان الآخر فرداً أم جماعة أم سلطة أم مجتمعاً أم إقليماً أم مجموعة دول ويسعى إلى إشاعة أفكار ليس لها مرجعية معتمدة من الشرع أو القانون الدولي، بغية التشكيك في الأهداف والمصالح والنظم والعقائد من أجل مكاسب محدودة أو موسعة بطرق غير مشروعة، ويؤثر على أمن الفرد والجماعة والدولة والمجتمع الدولي بصورة سلبية، وتؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري والثقافي، وإثارة نوبات العنف والتطرف أو الإرهاب في بعض حالاته". (الخطيب، ٢٠٠٦)

وقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين الشباب والانحراف الفكري فقد تناول (المغامسي، ٢٠٠٤) في دراسته أثر التربية بالحوار مع الشباب في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب انتشار الانحرافات الفكرية بين هذه الفئة ومنها: تقصير الأسرة في التربية، وغياب القدوة الحسنة، والتدليل الزائد، أو القسوة الشديدة، والتفكك الأسري وعدم مراعاة خصائص وحاجات النمو لدى الشباب وكذلك تقصير المؤسسات التربوية في أداء مسئولياتها التربوية.

كما أرجع (الجحني، ٢٠٠٤) الانحراف الفكري إلى قلة المتابعة والعناية بأفراد الأسرة من آبائهم وأمهاتهم في المجتمعات الإسلامية، والتفكك بين أفرادها وعدم مراعاة حاجاتهم وخصائصهم، وإغفال الجانب التربوي كالقدوة من بعض المعلمين، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وضعف دور الإرشاد الطلابي، وضعف الأنشطة اللاصفية، وعدم المساعدة على حل المشكلات الطلابية كالتسرب والرسوب، والفصل والقصور في ربط البيت بالمدرسة والتأثير السلبي لوسائل الإعلام.

وفي السياق ذاته أكدت دراسة (سهلة، ٢٠٠٤) أن الأسرة السعودية اليوم مقصرة في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، بسبب قصور فهم الإسلام لتأثير العادات والأعراف والتقاليد الاجتماعية، وغياب الحوار الفاعل بين أفرادها، أو بسبب العزلة

عن العالم فتحرم على الأبناء دخول الصحف لوجود الصور والتقنيات ولغياب الأبوين عن البيت لفترة طويلة لاسيما الأب، وعدم حرصه على تعرف مشكلات أولاده وحاجاتهم.

كما توصل (زيميرمان، ٢٠٠٦) في دراسته التي طبقها على ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٨) عام إلى وجود علاقة بين تكوين الأسرة والأدوار التي تقوم بها، وانحراف المراهقين الذكور حيث وجد علاقة طردية بين الأسرة التي يسود بين أفرادها مقومات العلاقة الجيدة وبين انضباط سلوك أبناءها خارج البيت، كما وجد علاقة عكسية بين الأسرة التي تعاني من التفكك أو التوتر بين الأبوين ولجوء أبناءها إلى سلوك العنف مع الآخرين.

ويقع على عاتق الأسرة دور رئيس في الحد من العنف لدى النشء، فتنتشر حالياً الوسائل التي تعمل على تربية السلوك غير السوى لدى النشء حتى على القنوات الفضائية التي تتوفر في جميع المنازل اليوم، فلا تقتصر على توفر وسائل التواصل الإلكتروني أو شبكات الإنترنت، وقد لاحظ كثير من أولياء الأمور أن الأفلام التي توجه للأطفال الصغار (الكرتون) بها العديد من مظاهر العنف والمشكلات السلوكية، وقد حدد (هوف، ٢٠٠٤) دور القنوات الفضائية التي تبث برامج العنف على تهيئة المناخ المحفز على ارتكاب المراهقين المشكلات السلوكية، والتي من شأنها أن تتعارض مع السياق الاجتماعي والشخصي، كما توصل إلى حاجتهم إلى التوعية بثقافة المشاهد المميز، حتى يستطيع التمتع بمشاهدة هذه البرامج، وفي الوقت ذاته عدم التأثير بها في حياته الاجتماعية، وذلك في إطار العلاقة بين البيت ووسائل الإعلام.

وضع الباحثون الإجراءات المقترحة لتفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لمواجهة الأفكار المتطرفة بناءً على ما تم عرضه من إطار نظري وما توصلت إليه الدراسة الميدانية الخاصة بتطبيق الاستبانة.

وتنطلق الإجراءات المقترحة من اعتبار أن تطوير الجامعات أمراً ملحاً تحتمه الظروف المحلية والعالمية، وأن المخاطر الفكرية التي يتعرض لها الشباب بعد المرحلة الثانوية تجعل للجامعات دوراً رئيسياً في مواجهة تلك الأفكار المتطرفة، ومحاور الإجراءات المقترحة هي:

- التعليم.
- البحث العلمي.
- خدمة المجتمع.

الجانب التطبيقي للبحث:

- **الطرق وإجراءات البحث:**
  - منهجية البحث.
  - عينة البحث.
  - وصف خصائص عينة البحث.
  - أداة جمع البيانات.
  - قياس الصدق للاستبانة.
  - الثبات الإحصائي لاستبيان.
  - المعالجات الإحصائية.
- **منهجية البحث:**

تعتمد هذه البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث تحليل البيانات سيعتمد الباحث في هذه البحث على استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري).
- معامل الفا كرو نباخ لقياس الثبات الاحصائي للاستبيان.
- **عينة البحث:**

تتكون عينة البحث من (٣٦) فرداً من المجتمع الكلي للبحث.

- **وصف خصائص عينة البحث:**

الجدول (١) التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	2	5.6
	دبلوم عالى	0	0
	ماجستير	10	27.8
	دكتوراه	24	66.7
الخبرة	أقل من 5سنوات.	5	13.9
	من ٥ إلى أقل من 10سنوات.	11	30.6
	من ١٠ إلى أقل من 15سنة.	10	27.8
	من ١٥ إلى أقل من 20سنة.	4	11.1
	أكثر من 20سنة.	6	16.7
مسمى الوظيفة التي تشغلها:	أكاديمي تربوي	17	47.2
	أكاديمي غير تربوي	19	52.8

من الجدول يتضح ما يلي:

- أن (٥.٦%) من عينة البحث المؤهل العلمي لهم بكالوريوس و(٢٧.٨%) ماجستير و(٦٦.٧%) دكتوراه.

- أن (١١.١%) من عينة البحث خبرتهم من ١٥ الى أقل من ٢٠ سنة، وأن (٣٠.٦%) خبرتهم من ٥ الى ١٠ سنوات، وأن (٢٧.٨%) خبرتهم من ١٠ إلى ١٥ سنة، و(١٦.٧%) خبرتهم أكثر من ٢٠ سنة وأيضاً (١٣.٩%) خبرتهم أقل من ٥ سنوات.

- **أداة جمع البيانات:**

تم جمع البيانات عن طريق استبيان محكم وذلك بتوزيع استبانة لكل فرد من أفراد عينة البحث.

- **وصف الاستبانة:**

تتكون الاستبانة من جزئيين رئيسيين وهما:

الجزء الاول: البيانات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة ومسمى الوظيفة التي تشغلها).

الجزء الثاني: أسئلة الاستبانة وتنقسم ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: التعليم ويشمل (١٩) عبارة.

المحور الثاني: البحث العلمي ويشمل (٩) عبارات.

المحور الثالث: خدمة المجتمع ويشمل (١١) عبارة.

- **الثبات الإحصائي للاستبيان:**

الجدول (٢) معاملات الثبات الإحصائي وفق طريقة ألفا كرو نباخ:

المحاور	عدد العبارات	معامل الفا كرو نباخ
الأول: التعليم	١٩	٠.٨٦
الثاني: البحث العلمي	٩	٠.٨٩
الثالث: خدمة المجتمع	١١	٠.٨٩
الاستبيان كاملا (الثبات العام)	٣٩	٠.٩٥

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن جميع معاملات الثبات للمحاور والاستبيان كاملاً تتراوح بين (٠.٨٦– ٠.٩٥)، مما يدل على أن أداة البحث (الاستبيان) تتصف بالثبات الكبير بما يحقق أغراض البحث ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

- **المعالجات الإحصائية:**

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

Package for Social Sciences Statistical والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS Version 25).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في البحث، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢= ٠.٦٧) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

الجدول (٣) طول الخلايا لتفسير متوسطات العبارات

الترميز	طول الخلية	درجة الموافقة
١	١.٠٠-١.٦٦	عالية جدا
٢	١.٦٧-٢.٣٣	عالية
٣	٢.٣٤-٣.٠٠	متوسطة

- **تحليل البيانات والإجابة على أسئلة البحث:**

للإجابة على تساؤل البحث الأول الذي نصه "ما دور الجامعة في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة على مستوى محور "التعليم"؟

قام الباحثان بتصميم وإنتاج استبانة البحث وتوزيعها على عينة البحث وتحليل نتائج الاستبانة بالمحور الأول "التعليم" وجاءت على النحو التالي:

جدول (٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري

لكل عبارة من عبارة من عبارات وبنود الاستبانة بمحور (التعليم)

المحور الأول	دور الجامعة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	توظيف الأنشطة الأكاديمية والتعلمية فى خدمة المجتمع لمواجهة الأفكار المتطرفة.	25	11	0	1.3	.46	**18**
	المساهمة فى تربية الشباب على الأسس الدينية السليمة.	25	10	1	1.3	.53	**15**
	تنوع الأنشطة الأكاديمية والتعليمية بما يضمن مشاركة الشباب فى تنمية المجتمع.	28	8	0	1.2	.42	**19**
	إدراج مفاهيم المسئولية المجتمعية ومبادئها وأبعادها فى المناهج الدراسية.	19	17	0	1.4	.50	**12**
	تعزيز قيم الإيثار والعمل التطوعى لدى الشباب والانخراط فى قضايا المجتمع.	26	9	1	1.3	.52	**16**

المحور الأول	دور الجامعة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الترتيب
التعليم	تضمين قضايا المجتمع المتعلقة بالمفاهيم المتطرفة في المناهج الدراسية.	20	14	2	1.5	.60	**6**
	استضافة الجامعة المسؤولين وصناع القرار بشكل مستمر لرفع الوعى لدى الشباب بما يدور من أحداث وتطورات.	23	7	6	1.5	.77	**1**
	الربط بين المادة العلمية للمقررات والبيئة المحيطة والمشاكل المجتمعية.	27	7	2	1.3	.57	**13**
	العمل على تثقيف الطالب وتوعيته بمخاطر الأفكار المتطرفة.	24	11	1	1.3	.54	**14**
	إكساب الطلاب المهارات الشخصية والاجتماعية التى تجعله قادراً على مواجهة الأفكار الهدامة.	24	10	2	1.4	.60	**9**
	عقد الدورات والندوات لمواجهة التطرف الفكري لدى شباب الجامعات.	21	14	1	1.4	.55	**11**
	تفعيل مشاركة الطلاب فى البحوث والقضايا التى ترتبط بالمجتمع وأمنه واستقراره.	23	10	3	1.4	.65	**8**
	رعاية ودعم الموهوبين والمبدعين من الطلاب وتنمية قدراتهم لحمايتهم من الانحراف الفكري.	21	13	2	1.5	.61	**5**
	مشاركة الطلاب فى حل المشكلات المجتمعية وخاصة الأمنية والوطنية.	21	14	1	1.4	.56	**10**
	توازن الجامعة بين مخرجاتها ومتطلبات التنمية وسوق العمل للحد من البطالة ومخاطرها.	22	10	4	1.5	.70	**2**
	الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات فيما يتعلق بالتوعية الفكرية.	25	7	4	1.4	.69	**7**
	مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى عقد الندوات والدورات عن مشكلات المجتمع.	27	8	1	1.3	.51	**17**
	تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب المشاركين فى خدمة المجتمع.	22	13	1	1.5	.70	**3**
	استقطاب أعضاء هيئة التدريس ذوى الخبرة فى مجال العمل المجتمعى والأمن الفكري.	21	11	4	1.5	.70	**4**

من الجدول يتضح ما يلي:

تم ترتيب العبارات حسب الوسط الحسابي **وأعلى ثلاث عبارات ترتيباً هي:**

- جاءت العبارة **استضافة الجامعة المسؤولين وصناع القرار بشكل مستمر لرفع الوعى لدى الشباب بما يدور من أحداث وتطورات بالمرتبة الأولى** بوسط حسابي (١.٥) وهذا يعني أن درجة موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية جداً".

- جاءت العبارة **توازن الجامعة بين مخرجاتها ومتطلبات التنمية وسوق العمل للحد من البطالة ومخاطرها بالمرتبة الثانية** بوسط حسابي (١.٥) وهذا يعني أن درجة موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".
- جاءت العبارة **تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب المشاركين في خدمة المجتمع بالمرتبة الثالثة** بوسط حسابي (١.٥) وهذا يعني أن درجة موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".

وأقل ثلاث عبارات ترتيباً هي:

- جاءت العبارة **توظيف الأنشطة الأكاديمية والتعليمية في خدمة المجتمع لمواجهة الأفكار المتطرفة بالمرتبة الأولى** بوسط حسابي (١.٢) وهذا يعني أن درجة عدم موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية جداً".
- جاءت العبارة **تنويع الأنشطة الأكاديمية والتعليمية بما يضمن مشاركة الشباب في تنمية المجتمع بالمرتبة الثانية** بوسط حسابي (١.٣) وهذا يعني أن درجة عدم موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".
- جاءت العبارة **مشاركة أعضاء هيئة التدريس في عقد الندوات والدورات عن مشكلات المجتمع بالمرتبة الثالثة** بوسط حسابي (١.٣) وهذا يعني أن درجة عدم موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".

وللإجابة على تساؤل البحث الثاني الذي نصه: "ما دور الجامعة في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة على مستوى محور "البحث العلمي"؟

قام الباحثان بتصميم وإنتاج استبانة البحث وتوزيعها على عينة البحث وتحليل نتائج الاستبانة بالمحور الثاني "البحث العلمي" وجاءت على النحو التالي:

جدول (٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري

لكل عبارة من عبارة من عبارات وبنود الاستبانة بمحور (البحث العلمي)

المحور الثاني	دور الجامعة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	إعداد ونشر البحوث المتعلقة بمشاكل المجتمع في المجالات المختلفة وخاصة الأمن الفكري.	24	11	1	1.3	.54	8
	تقدم الجامعة دراسات تقويمية لأدائها البحثي والعلمي حول المسئولية المجتمعية والتحصين الفكري.	18	17	1	1.5	.56	5
	إقامة شراكات بحثية بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومؤسسات المجتمع المحيط لمواجهة المشكلات الاجتماعية المختلفة.	24	12	0	1.3	.48	9

المحور الثاني	دور الجامعة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الترتيب
البحث العلمى	الاستفادة من نتائج بحوث أعضاء هيئة التدريس التى تتناول مشكلات الأمن الفكري وسبل مواجهة هذه الأفكار المتطرفة.	18	17	1	1.5	.56	6
	تعقد الجامعة مؤتمرات تساعد فى مواجهة الأفكار المتطرفة.	16	14	6	1.7	.74	1
	تقدم الجامعة خدمات استشارية لمؤسسات المجتمع فيما يتعلق بالأمن الفكري.	22	10	4	1.5	.70	3
	تدرج الجامعة ضمن برامجها مساقات مرتبطة بالمسؤولية المجتمعية والحماية من الانحراف الفكري.	21	14	1	1.4	.56	7
	تصدر الجامعة نشرات دورية تسهم فى زيادة الوعي بالمسؤولية المجتمعية والأمن الفكري.	18	14	4	1.6	.69	2
	تربط الجامعة بين نوعية الأبحاث العلمية ومشكلات الأمن الفكري وتحصين الشباب.	22	11	3	1.5	.65	4

من الجدول يتضح ما يلي:

تم ترتيب العبارات حسب الوسط الحسابي **وأعلى ثلاث عبارات ترتيباً هي:**

- جاءت العبارة **تعقد الجامعة مؤتمرات تساعد في مواجهة الأفكار المتطرفة بالمرتبة الأولى** بوسط حسابي (١.٧) وهذا يعني أن درجة موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية جداً".
- جاءت العبارة **تصدر الجامعة نشرات دورية تسهم في زيادة الوعي بالمسؤولية المجتمعية والأمن الفكري بالمرتبة الثانية** بوسط حسابي (١.٦) وهذا يعني أن درجة موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".
- جاءت العبارة **تقدم الجامعة خدمات استشارية لمؤسسات المجتمع فيما يتعلق بالأمن الفكري بالمرتبة الثالثة** بوسط حسابي (١.٥) وهذا يعني أن درجة موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".

وأقل ثلاث عبارات ترتيباً هي:

- جاءت العبارة إقامة شراكات بحثية بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومؤسسات المجتمع المحيط لمواجهة المشكلات الاجتماعية المختلفة بالمرتبة الأولى بوسط حسابي (١.٣) وهذا يعني أن درجة عدم موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية جداً".

- جاءت العبارة إعداد ونشر البحوث المتعلقة بمشاكل المجتمع في المجالات المختلفة وخاصة الأمن الفكري بالمرتبة الثانية بوسط حسابي (١.٣) وهذا يعني أن درجة عدم موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".
- جاءت العبارة تدرج الجامعة ضمن برامجها مساقات مرتبطة بالمسؤولية المجتمعية والحماية من الانحراف الفكري بالمرتبة الثالثة بوسط حسابي (١.٤) وهذا يعني أن درجة عدم موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".

للإجابة على تساؤل البحث الثالث الذي نصه "ما دور الجامعة في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة على مستوى محور "خدمة المجتمع"؟

قام الباحثان بتصميم وإنتاج استبانة البحث وتوزيعها على عينة البحث وتحليل نتائج الاستبانة بالمحور الثالث "خدمة المجتمع" وجاءت على النحو التالي:

جدول (٥) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات وبنود الاستبانة بمحور (خدمة المجتمع)

المحور الثالث	دور الجامعة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
خدمة المجتمع	عقد شراكات مع المجتمع لتلبية متطلباته فيما يتعلق بالأمن الفكري.	22	11	3	1.5	.65	**1**
	إدارة الموارد البشرية المتوفرة بالمجتمع وتوظيفها فيما يحقق التحصين الفكري للشباب.	23	11	2	1.4	.60	**4**
	نشر ثقافة المسئولية المجتمعية في مواجهة الأفكار المتطرفة داخل الجامعة وخارجها.	23	12	1	1.4	.55	**6**
	تهتم الجامعة بالمعارض والندوات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية والأمن الفكري.	23	11	2	1.4	.60	**5**
	تشجع الجامعة أفراد المجتمع على زيادتها والاستفادة من مرافقها لمواجهة الأفكار المتطرفة.	19	16	1	1.5	.56	**3**
	تعمل الجامعة على تعزيز موقعها وسمعتها داخل المجتمع بالمشاركة في تحقيق الأمن الفكري للشباب.	20	16	0	1.4	.50	**7**
	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الفرصة للمشاركة في المجال التطوعي العام لخدمة المجتمع.	20	13	3	1.5	.65	**2**
	تسهم الجامعة في تنفيذ المشاريع التنموية والاجتماعية للارتقاء بالمستوى الفكري للشباب.	27	8	1	1.3	.51	**8**
خدمة المجتمع	تساعد الجامعة طلابها في حل مشكلاتهم الاجتماعية مما يحميهم من الأفكار الضالة.	28	8	0	1.2	.42	**11**

المحور الثالث	دور الجامعة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	توظف الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية والانتماء والمواطنة.	27	9	0	1.3	.44	**10**
	تقدم الجامعة لأفراد المجتمع دورات تدريبية في سبل مواجهة الأفكار المنحرفة والحماية منها.	25	11	0	1. 3	.47	**9**

من الجدول يتضح ما يلي:

تم ترتيب العبارات حسب الوسط الحسابي **وأعلى ثلاث عبارات ترتيباً هي:**

- جاءت العبارة **عقد شراكات مع المجتمع لتلبية متطلباته فيما يتعلق بالأمن الفكري بالمرتبة الأولى** بوسط حسابي (١.٥) وهذا يعني أن درجة موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية جداً".
- جاءت العبارة **تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الفرصة للمشاركة في المجال التطوعي العام لخدمة المجتمع بالمرتبة الثانية** بوسط حسابي (١.٥) وهذا يعني أن درجة موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".
- جاءت العبارة **تشجع الجامعة أفراد المجتمع على زيادتها والاستفادة من مرافقها لمواجهة الأفكار المتطرفة بالمرتبة الثالثة** بوسط حسابي (١.٥) وهذا يعني أن درجة موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".

وأقل ثلاث عبارات ترتيباً هي:

- جاءت العبارة **تساعد الجامعة طلابها في حل مشكلاتهم الاجتماعية مما يحميهم من الأفكار الضالة بالمرتبة الأولى** بوسط حسابي (١.٢) وهذا يعني أن درجة عدم موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية جداً".
- جاءت العبارة **توظف الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية والانتماء والمواطنة بالمرتبة الثانية** بوسط حسابي (١.٣) وهذا يعني أن درجة عدم موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".
- جاءت العبارة **تقدم الجامعة لأفراد المجتمع دورات تدريبية في سبل مواجهة الأفكار المنحرفة والحماية منها بالمرتبة الثالثة** بوسط حسابي (١.٣) وهذا يعني أن درجة عدم موافقة عينة البحث على هذه العبارة "عالية".

مناقشة نتائج البحث:

من خلال تحليل نتائج جميع الفقرات والتقويم العام لنتائج البحث يتضح أن الإحصاءات الوصفية لآراء عينة البحث على مستوى **المحور الأول وهو محور التعليم** كانت كالتالي:

- أن جميع الفقرات قد حظيت بدرجة رضا تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة من وجهة نظر مجتمع العينة، حيث بلغ التقويم العام للعينة درجة رضا مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره ١.٢٢ وبتجانس متوسط في الإجابات مقداره ٠.٥٤ حيث جاءت الفقرة "**استضافة الجامعة المسؤولين وصناع القرار بشكل مستمر لرفع الوعي لدى الشباب بما يدور من أحداث وتطورات" في المرتبة الأولى** حيث بلغت قيمة الرضا درجة عالية مرتفعة تجاه دور الجامعة في هذا المحور بمتوسط حسابي ١.٥ وبتجانس مرتفع في الإجابات بمقدار ٠.٧٧.
- كما جاءت الفقرة " **توازن الجامعة بين مخرجاتها ومتطلبات التنمية وسوق العمل للحد من البطالة ومخاطرها" في المرتبة الثانية** حيث بلغت قيمة الرضا درجة عالية في هذا المحور بمتوسط حسابي ١.٥ أيضا ولكن بتجانس الإجابات بمقدار ٠.٧٠.
- واحتلت الفقرة "**تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب المشاركين في خدمة المجتمع" المرتبة الثالثة** بمتوسط حسابي ١.٥ وانحراف معياري ٠.٧.

وعلى مستوى **المحور الثاني "البحث العلمي"** فقد جاء ترتيب الفقرات بناء على التحليل الوصفي لآراء عينة البحث كما يلي:

- بلغ التقويم العام للعينة درجة رضا مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره ١.٥ وبتجانس مرتفع في الإجابات مقداره ٠.٦٢ وجاءت ترتيب الفقرات على النحو التالي "**تعقد الجامعة مؤتمرات تساعد في مواجهة الأفكار المتطرفة" في المرتبة الأولى** بمتوسط حسابي ١.٧ وتجانس مرتفع مقداره ٠.٧٤.
- بينما جاءت "**تصدر الجامعة نشرات دورية تسهم في زيادة الوعي بالمسؤولية المجتمعية والأمن الفكري" في المرتبة** الثانية بمتوسط حسابي ١.٦ ومستوى تجانس ٠.٦٩.
- واحتلت الفقرة "**تقدم الجامعة خدمات استشارية لمؤسسات المجتمع فيما يتعلق بالأمن الفكري" الترتيب الثالث** بمتوسط حسابي ١.٥ وبتجانس ٠.٧.

وعلى مستوى **المحور الثالث والذي يتعلق بخدمة المجتمع** فمن خلال تحليل نتائج جميع الفقرات والتقويم العام لنتائج البحث يتضح أن الإحصاءات الوصفية لآراء عينة البحث على مستوى هذا المحور جاءت كالتالي:

- أن جميع الفقرات قد حظيت بدرجة رضا تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة من وجهة نظر العينة، حيث بلغ التقويم العام للعينة درجة رضا مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره ١.٤ وبتجانس متوسط في الإجابات مقداره ٠.٥٤ حيث جاءت الفقرة "**عقد شراكات مع المجتمع لتلبية متطلباته فيما يتعلق بالأمن الفكري" في المرتبة الأولى** حيث بلغت قيمة الرضا درجة عالية مرتفعة تجاه دور الجامعة في هذا المحور بمتوسط حسابي ١.٥ وبتجانس مرتفع في الإجابات بمقدار ٠.٠٦٥.
- بينما جاءت الفقرة "**تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الفرصة للمشاركة في المجال التطوعي العام لخدمة المجتمع" في المرتبة الثانية** حيث بلغت قيمة الرضا درجة عالية في هذا المحور بمتوسط حسابي ١.٥ أيضا ولكن بتجانس الإجابات بمقدار ٠.٠٦٥.
- واحتلت الفقرة "**تشجع الجامعة أفراد المجتمع على زيادتها والاستفادة من مرافقها لمواجهة الأفكار المتطرفة " المرتبة الثالثة** بمتوسط حسابي ١.٥ وانحراف معياري ٠.٠٥٦

التصور المقترح لتفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة:

تأسيساً على ما ورد بالإطار النظري من حقائق بجهود الجامعات السعودية وخاصة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في نشر ثقافة المسئولية المجتمعية لدى طلاب الجامعة، ومواجهة الأفكار المتطرفة، حيث أن هذه النقطة تمثل محور اهتمام القيادة السياسية بالمملكة العربية السعودية، وهذا ما ظهر جلياً في فيما اتخذته المملكة العربية السعودية ممثلة في الجامعات من إنشاء وحدات الوعي الفكري ووضع أهداف استراتيجية صريحة ضمن خطط الجامعات الاستراتيجية يتضمن قيام الجامعات بالمشاركة المجتمعية اللازمة للتغلب على المشكلات التي تواجه المجتمع المحيط، وخاصة الأفكار المتطرفة التي أصبحت عائقاً في تقدم المجتمعات لتأثيرها المباشر على عقول الشباب الذي يعد الركيزة الأساسية في رقي الأمم والمجتمعات.

مفهوم التصور المقترح:

المقصود بالتصور هو نموذج عام يوضح كيفية تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي بإحدى الجامعات السعودية الناشئة "جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز".

أسس بناء التصور المقترح:

يستند التصور المقترح على مجموعة من المسلمات، أهمها:

- دور الجامعات في بناء المجتمعات من خلال إكساب الشباب الجامعي الأفكار البناءة التي تسهم في تقدم المجتمع.
- دور المجتمع في مواجهة الأفكار المتطرفة من خلال المساهمة في دعم الأنشطة المجتمعية لدحض الأفكار الغير سوية والتي تتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع السعوي
- دور الطلاب في الكشف على الأشخاص والجماعات التي تنشر أفكارا متطرفة والمشاركة الفعالة مع الجامعة والمجتمع لمحاربة تلك الأفكار
- الجامعات هي مؤسسات تحوي العلماء وهي أولى من غيرها في حماية الشباب من الأفكار المتطرفة
- تعتبر جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز من الجامعات الناشئة التي تطمح أن تحقق نهضة معرفية وبحثية على مستوى منطقة الخرج وعلى المستوى الإقليمي والعالمي.

هدف التصور المقترح:

استهدف التصور المقترح تفعيل المسؤولية المجتمعية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لمواجهة الأفكار المتطرفة لدي الشباب الجامعي من خلال تحقيق عدد من الأهداف الفرعية التي تتمثل في:

- تعرف الدور الحقيقي للجامعات في مواجهة الأفكار المتطرفة لدي الشباب.
- المحاور الأساسية التي ترتكز عليها الجامعات في مواجهة الأفكار المتطرفة.
- تفعيل الشراكة بين المجتمع والجامعة في تثقيف الشباب الجامعي.

منطلقات تحقيق التصور المقترح: يمكن العمل على تحقيق التصور المقترح من خلال:

- التركيز على الآليات التي تمثل نسب أعلى لدراسة دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، في تثقيف الشباب الجامعي ضد الأفكار المتطرفة والعمل على علاج تلك الآليات، من خلال:
  - توظيف الأنشطة الأكاديمية والتعليمية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع لمواجهة الأفكار المتطرفة.

- تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المسئولية المجتمعية لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية.
- ربط بعض المقررات الأكاديمية الجامعية بالمسئولية المجتمعية لمواجهة ظاهرة التطرف الفكري.
- زيادة الوعي الوطني للشباب السعودي من خلال مشاركته الفعالة في الاعمال التطوعية.

مكونات التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على مجموعة من الإجراءات (الآليات) والتي تم الوصول إليها من خلال استبانة دور الجامعة في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية بعد تطبيقها على عينة البحث وجاءت كما بالشكل التالي:

مقترحات البحث:

من خلال مناقشة نتائج البحث يُقترح إجراء البحوث والدراسات المستقبلية للنهوض بدور الجامعة في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية كما يلي:

- توظيف الأنشطة الأكاديمية والتعليمية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع لمواجهة الأفكار المتطرفة.
- دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المسئولية المجتمعية لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية.
- المقررات الأكاديمية الجامعية وعلاقتها بالمسئولية المجتمعية للطلاب بالمرحلة الجامعية.
- المسئولية المجتمعية ودورها في زيادة الوعي الوطني للشباب السعودي.

المراجـــــع

أولاً- المراجع العربية:

خليل، سميرة (٢٠١٦). **دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية**، اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، مج ٥٣، ع١، مصر.

السويد، محمد بن ناصر الشهيل (٢٠١٧). تقدير القيادات الاكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسئولية المجتمعية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، مج ٤١، ع١، جامعة عين شمس، كلية التربية.

ياهي، غلام محمد (٢٠١١). التعليم العالي مسؤولية اجتماعية، **المؤتمر الدولي للتعليم العالي**، وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

الخليوي، نوف بنت سليمان (٢٠١٥). تفعيل المسئولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، استراتيجية مقترحة، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الشهري، عادل بن عايد (٢٠١٤). تقدير القيادات الأكاديمية لدور الجامعة تجاه المسئولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، العدد ١٢.

كمال، سفيان عبداللطيف (٢٠١١). الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسئوليتها المجتمعية، **مؤتمر المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية.**

وزارة التعليم العالي (٢٠١٣). **الوظيفة الثالثة للجامعات**، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

الجحني، على (٢٠٠٤). الأسرة والأمن الفكري، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، **المجلد الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، ٢٠-٢٢ أبريل.

الخطيب، محمد (٢٠٠٦). **الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

سهلة، حمادة (٢٠٠٤). مسئولية الأسرة في تحصين الشباب من الإرهاب، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، **المجلد الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، ٢٠–٢٢ أبريل.

المغامسي، سعيد فالح (٢٠٠٤). **التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية**، الرياض: دار الوطن للنشر.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Adiov, Zhexenbek (2013). Socail Responsibility of Universities: the case of Kazakh National Technical University, Nazarbayev University Graduate School of Education Presents **Conference Proceeding of the annual Eurasian Higher Education Leader's Forum held June**.١٣-١٢

Alcota, M; Ruiz de Gauna, P; González, F. E.(2013). Development of ethical practices and Social Responsibility in dental Education at the University of Chile:

Grubb, W.N. and Lazerson, M (2005). The Education gospel and the role of Vocationalism in American Education, **American Journal of Education** 111, No.3.

Hof. W. (2004). M**edia Violence, Social context and personality analysis of juvenile problem groups**, Zeitsohrift for medium psychologies (16).

Robinson, Fred (2012). Universities in their Communities, **Journal Articles**; Reports-Descriptive: Adults Learning, V. 24, N. 1, Aut 2012.

Sanchez, Raquek, Bolivor, Manuel Pedro, Lopez Harnandez, Antonio M (2013). On Line disclosure of University Social responsibility: **A Comparative study of Public**

and Private US Universities Environmental Education Research, Vol. 19, N.6.

student and faculty perceptions. **European Journal of Dental Education**, ISSN1396-5883, Volume 17, Issue 1.

World Business Council for Sustainable Development (WBCFSD). (1999). **Meeting changing expectations**: Corporate Social Responsibility.

Zimmermann. G. (2006). Deliquence in male ado lescencts: the role of Alexithymia and Family structure, **Journal of Adolescence** (29)3.